درجة توافر معايير الجودة الشاملة

في المباني المدرسية الحكومية

إعـــداد

الباحث/ عيد بن ظافر العصيمي
باحث تربوي في الإدارة المدرسية

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٦/١١م
تاريخ القبول: ٢٩/ ٢٠٢٤/٨م

الملخص:

إن الاهتمام بالمبنى المدرسي وجودته يرجع لبدايات سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث تؤكد وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة عام ١٣٩٠هـ في مادة (٢٠٣) على أن يكون البناء المدرسي لائقاً في مستواه، ونظامه، وتوافر الشروط الصحية فيه، ووافياً بأغراض الدراسة، كما تشير الفقرة (أ) من المادة (٥٩) إلى وجوب العناية بهندسة المبنى المدرسي بحيث يتاح للطالب الفرصة للقيام بالأعمال الفنية اليدوية، وإجراء التجارب في المخابر والورش والحقول في مختلف مجالات الدراسة، وتكوين المهارات التي لا يمكن تحقيقها بفعالية إلا في مبنى مدرسي معد ومهيأ لهذه التجارب والتطبيقات، وقد جاءت هذه المواد نتيجة لقناعة المسؤولين والتربويين بأهمية إيجاد المبنى المعد لأغراض التربية والتعليم، وتأتي هذه الدراسة لكي تؤكد على أن توافر معايير الجودة الشاملة في واقع المباني المدرسية في المرحلة المتوسطة أصبحت مطلباً، وأصبحت المؤسسات التعليمية تحت ضغط كبير لاستخدام الجودة كمعيار للمنتج التعليمي(المباني المدرسية) نتيجة للتوجه الداخلي نحو الجودة بعد ترسيخ فكرة اقتصاديات التعليم، واعتبار التعليم استثماراً، وليس استهلاكاً.

الكلمات المفتاحية: معايير الجودة الشاملة، المباني المدرسية الحكومية، المؤسسات التعليمية

Abstract:

The interest in the school building and its quality dates back to the beginnings of the education policy in the Kingdom of Saudi Arabia, as the education policy document in the Kingdom of Saudi Arabia issued in 1390 AH in Article (203) emphasizes that the school building should be appropriate in its level, system, and availability of health conditions, and meet the purposes of the study. Paragraph (a) of Article (59) also indicates the necessity of taking care of the engineering of the school building so that the student has the opportunity to do manual artistic work, conduct experiments in laboratories, workshops and fields in various fields of study, and develop skills that can only be effectively achieved in a school building prepared and equipped for these experiments and applications. These materials came as a result of the conviction of officials and educators of the importance of finding a building prepared for the purposes of education and teaching. This study comes to confirm that the availability of comprehensive quality standards in the reality of school buildings in the intermediate stage has become a requirement, and educational institutions have become under great pressure to use quality as a criterion for the educational product (school buildings) as a result of the internal trend towards quality after establishing the idea of educational economics, and considering education as an investment, not consumption.

Keywords: Total Quality Standards, Government School Buildings, Educational Institutions

مقدمة:

المبنى المدرسي هو المكان الذي يقضي فيه الطالب معظم أيام طفولته، وجزء من شبابه، وهو المكان الذي يتلقى فيه أعظم ما يتلقاه الإنسان في الحياة، وأشرف مجال ينتسب فيه إلى معالم الفكر وصرح المعرفة. والمدرسة هي: البيئة التعليمية التي يعلو شرفها على أعظم مباني المجتمع، وتأتي في الأهمية والاعتبار في الدرجة التالية للمسجد.

وإن كانت أمتنا صدحت بالمعرفة إيماناً بقول المولى عز وجل: ﴿ **ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝** ﴾ **[العلق: ٣ – ٥]**

فقد أنشأت فيها الكتاتيب، والمدارس، ومراكز التعليم، وكان الصرح المدرسي فيها بناءً قائماً بذاته يحتضن العلم وطلابه، ولكي يكون التعليم فعلياً، وذو مكانة جديرة به، كان لابد أن تكون محاضن التعليم ملائمة، ومريحة، وتشتمل على كل المرافق المساعدة، والمعينة للتلميذ على الفهم، والتفكير، وسلوك درب المعرفة بسهولة ويسر.

والاهتمام بالمبنى المدرسي وجودته يرجع لبدايات سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث تؤكد وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة عام ١٣٩٠هـ في مادة (٢٠٣) على أن يكون البناء المدرسي لائقاً في مستواه، ونظامه، وتوافر الشروط الصحية فيه، ووافياً بأغراض الدراسة. كما تشير الفقرة (أ) من المادة (٥٩) إلى وجوب العناية بهندسة المبنى المدرسي بحيث يتاح للطالب الفرصة للقيام بالأعمال الفنية اليدوية، وإجراء التجارب في المخابر والورش والحقول في مختلف مجالات الدراسة، وتكوين المهارات التي لا يمكن تحقيقها بفعالية إلا في مبنى مدرسي معد ومهيأ لهذه التجارب والتطبيقات. وقد جاءت هذه المواد نتيجة لقناعة المسؤولين والتربويين بأهمية إيجاد المبنى المعد لأغراض التربية والتعليم، وضرورة توفيره لكل مدرسة، حتى تتمكن من تحقيق رسالتها على الوجه المطلوب.(عيساوي، ١٤٢٢: ١٦).

لذا تأتي هذه الدراسة لكي تؤكد على أن توافر معايير الجودة الشاملة في واقع

المباني المدرسية في المرحلة المتوسطة أصبحت مطلباً، وأصبحت المؤسسات التعليمية تحت ضغط كبير لاستخدام الجودة كمعيار للمنتج التعليمي(المباني المدرسية) نتيجة للتوجه الداخلي نحو الجودة بعد ترسيخ فكرة اقتصاديات التعليم، واعتبار التعليم استثماراً، وليس استهلاكاً.

الدراسات السابقة:

قام الباحث باختيار عدد من الدراسات السابقة، المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم بالتالي تقسيم الدراسات إلى قسمين، القسم الأول دراسات تتعلق بمعايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، والقسم الثاني دراسات تتعلق بالمباني المدرسية وجودتها، وتم توضيح أهم أهداف تلك الدراسات، وأهم ما توصلت إليه من نتائج، وتم ترتيبها تاريخياً من الأحدث فالأقدم، كما يلي:

أولاً: دراسات تتعلق بمعايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية:

أجرى **(الورثان، ١٤٢٨هـ)**دراسة بهدف التعرف على مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم بمحافظة الأحساء، والعوامل التي تشجعهم على تقبل معايير الجودة الشاملة في التعليم، والمعوقات التي تحد من تقبلهم لهذه لمعايير، والمقترحات التي تفعل تقبلهم للمعايير، كون معرفة مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم من الخطوات الضرورية في تحقيق الجودة الشاملة، حيث يصعب تحقيق النجاح دون التعرف على مدى تقبل المعنيين كون آرائهم واتجاهاتهم تمثل ركيزة أساسية في هذه العملية التعليمية التربوية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

١- حظيت جميع معايير الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم على التقبل بدرجة كبيرة، من قبل المعلمين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء.

٢- حصل معيار توفير المناخ التعليمي الملائم، والتقيد به، والحفاظ عليه على أعلى درجات التقبل بالنسبة لبقية معايير الجودة الشاملة في التعليم.

وقام العارفة، وقران (١٤٢٨هـ) بدراسة حول معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المسؤولين (مدير التعليم ومساعديه، ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام)، وعلى جميع المشرفين التربويين، وجميع مديري المدارس بمنطقة الباحة التعليمية. واشتملت عينة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي(عينة شاملة) والبالغ عددهم (٣٥٨) فرداً : (٤٤) مسؤولاً تربوياً ، و(١٠٢) مشرفاً تربوياً، و(٢١٢) مدير مدرسة . وللإجابة على تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها، قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وهي موزعة على (٧) محاور رئيسة هي: (المعوقات المتعلقة بالإدارة التعليمية، والمعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية، والمعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية، والمعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية، والمعوقات المتعلقة بالمعلم، والمعوقات المتعلقة بالطلاب، والمعوقات المتعلقة بعلاقة المدرسة بالمجتمع). واتضح أن عدد المستجيبين كان(١٩٦) مستجيباً، أي بنسبة ٥٤.٧ % تم إخضاعها للتحليل الإحصائي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

١- هناك العديد من المعوقات المتعلقة بالإدارة التعليمية، والتي تعوق تطبيق الجودة في التعليم العام أبرزها على التوالي: ضعف نظام التشجيع وحوافز العمل الفعال – عدم توفر الكوادر المؤهلة في مجال إدارة الجودة – المركزية في اتخاذ القرار – سوء استغلال الموارد المالية – نقص في إدارة المعلومات والتكنولوجيا – ضعف في ممارسة منهجية قيادة التغيير والتحول المؤسسي – عدم تفويض المسؤوليات .

٢- هناك العديد من المعوقات التي تعوق تطبيق الجودة في التعليم، والمتعلقة بالبيئة المدرسية أبرزها: عدم توفر ميزانية خاصة للمدرسة – ضعف الصيانة الدورية للمبنى المدرسي – عدم توفر صالة طعام مناسبة في المدرسة – عدم مراعاة الشروط الهندسية في المبنى – عدم توفر مسرح مدرسي – ضعف تجهيزات معمل العلوم– عدم توفر معمل حاسب آلي أو قاعة إنترنت.

ثانياً: دراسات تتعلق بالمباني المدرسية وجودتها:

أجرى **(الغنيم، ١٤٣٠هـ)** دراسة بعنوان: معايير اختيار مواقع بالمباني المدرسية في المملكة العربية السعودية (حالة دراسية – منطقة القصيم). وهدفت الدراسة الإجابة عن تساؤلات مشكلة الدراسة الرئيسة، والتي تتركز على بحث مدى ملاءمة المعايير والأسس التخطيطية المتبعة عند اختيار مواقع المنشآت التعليمية للمتطلبات التعليمية للمراحل التعليمية المختلفة، وخاصة الابتدائية والمتوسطة، ومدى مناسبتها للاحتياجات المستقبلية، وذلك من خلال دراسة حالة "منطقة القصيم" بوصفها مثالاً لمناطق الصحراوية. كما يهدف البحث إلى تطوير حد أدنى من معايير اختيار مواقع المباني المدرسية في المملكة العربية السعودية، والتي يجب استخدامها مستقبلاً في تقييم واختيار المواقع المناسبة لإقامة المباني المدرسية، واتبع البحث المنهجية الوصفية التحليلية والتي اعتمدت على مراجعة الدراسات السابقة للوصول إلى معايير يتم تطبيقها، مع تقييم مدى تحقيق هذه المعايير على بعض المواقع التي تم استخدامها وذلك من خلال المسح الميداني لبعض المدارس القائمة. وقد خلص البحث إلى نتيجتين رئيستين، الأولى: وضع منهجية علمية يتم استخدامها عند اختيار المواقع المناسبة لإقامة منشأة تعليمية، وذلك من خلال تحديد مواقع العجز في الخدمة، والمواقع المعروضة، ومساحاتها؛ ليتم الاستفادة منها جميعاً، ومن ثم تقييمها لتحديد المواقع المناسبة. الثانية: التوصل إلى مذكرة لتقييم المواقع المقترحة بوصفها منشآت تعليمية، اشتملت على كافة المعايير التي يتم من خلالها تقييم تلك المواقع والأوزان النسبية المقترحة لها.

وقامت **المالكي (٢٠١٠م)** بدراسة حول إمكانية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم الثانوي العام، من وجه نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة، حيث هدفت إلى التعرف على درجة إمكانية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي، ودرجة أهمية تلك المعايير، ودرجة أهمية توفر متطلبات تطبيقها في مدارس التعليم

الثانوي العام، من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة. ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في درجة أهمية معايير الاعتماد الأكاديمي، ودرجة إمكانية تطبيقها، ودرجة أهمية توفر متطلبات تطبيقها تعزى لمتغيرات المؤهل ، التخصص، سنوات الخبرة ، العمل الحالي. والتوصل إلى بناء تصور مقترح لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في المدارس الثانوية الحكومية للبنات. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق الدراسة على عينة الدراسة التي تكونت من (١٨٠) قائدة تربوية، من خلال استبانة تم بناؤها، والتأكد من مؤشرات الصدق والثبات المتعلقة بها. وكان من أهم النتائج إن درجة إمكانية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم الثانوي العام كانت بدرجة عالية، وبمتوسط عام لاستجابات عينة الدراسة بلغ (٣،٤٥). وإن درجة أهمية معايير الاعتماد الأكاديمي كانت عالية جداً ، بمتوسط عام لاستجابات عينة الدراسة بلغ (٤،٣٧) وبانحراف معياري بلغ (٠،٤٦). كما اتضح أن درجة أهمية توفر متطلبات تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في التعليم العام لمدارس المرحلة الثانوية كانت عالية جداً، بمتوسط عام لاستجابات عينة الدراسة بلغ (٤،٣٦) وبانحراف معياري بلغ (٠،٤٦).

وأجرى **واين (Wayne,1997)** دراسة تناولت هذه الدراسة العلاقة بين حالة المبنى وبين نتائج وسلوك الطلاب. حيث تم اختيار (٨٨) مدرسة ثانوية في ولاية (فرجينيا) بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الشكل الخارجي للمبني المدرسي أساسا للتقييم. أما النتائج الدراسية فكانت من خلال اختبارات أجريت على طلاب الصف الأول الثانوي، وتم قياس السلوكيات من خلال دراسة عدد حالات الطرد والعقاب، وأحداث العنف في المدرسة. وقد أكدت النتائج حصول الطلاب في المباني المدرسية الجيدة على نتائج دراسية وسلوكيات أفضل، وأن أهم العوامل البيئية المؤثرة كانت التكييف والتهوية المناسبة، إضافة إلى الشكل الجمالي الخارجي للمبنى.

كما أجرى **إرثمان وآخرين (Earthman and others,1995)** دراسة بعنوان: (العلاقة بين المبنى المدرسي والتحصيل الدراسي والسلوك العام للطلاب). حيث هدفت إلى دراسة العلاقة بين المبنى المدرسي وما يحتويه من مرافق وتجهيزات، وبين تحصيل وسلوك الطلاب. وقد اعتمد الباحث على الاختبارات المعرفية، وعدد المشكلات السلوكية؛ لقياس التحصيل وسلوك الطلاب. أما المبنى المدرسي فقد تم قياسه من خلال استبانة وزعت على عينة بلغت (١٢٠) وكيل مدرسة في داكوتا الشمالية. وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين حالة المبنى المدرسي، وبين سلوكيات الطلاب ونتائجهم التحصيلية، وأن أهم العوامل المؤثرة في ذلك، الإضاءة المناسبة، المساحة الكافية، المعدات والأجهزة خاصة في تدريس العلوم. وعند مقارنة هذه النتيجة مع بحوث أخرى مماثلة أجريت على مجموعات أخرى كانت النتائج متطابقة، مما يؤكد أهمية المبنى المدرسي في هذا المجال.

التعليق على الدراسات السابقة:

لاحظ الباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تحدثت عن درجة توافر معايير الجودة في المباني المدرسية – حسب علمه – . وكانت غالبية الدراسات السابقة تركزت حول موضوع مشكلات المباني المدرسية، أو علاقة المباني المدرسية بالتحصيل أو بالبيئة، وبعض تلك الدراسات تناولت مواصفات المباني المدرسية حسب استخدام نموذج (مكليري).

ومن ناحية أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية نجد أنه قد تشابهت غالبية الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهجية الدراسة، حيث يطبق في الدراسة الحالية المنهج (الوصفي المسحي) باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة)، وهذا يتشابه مع غالبية الدراسات السابقة التي تتبع هذا المنهج، وتستخدم أداة الاستبانة. كما تشابهت كلاً من دراسة (الورثان، ١٤٢٨هـ) ودراسة العارفة، وقران (١٤٢٨هـ) ودراسة (العجمي، ٢٠٠٣م)، في متغير إدارة الجودة التعليمية.

يتم من خلال هذا البحث تعريف المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وتوضيح أهم المعلومات حول متغيري الجودة الشاملة، والمباني المدرسية، إضافة لاستعراض الدراسات السابقة التي تشابهت مع متغيرات الدراسة، أو أحدهما، وبالتالي يتم تقسيم هذا الفصل لمحورين رئيسيين هما: الإطار النظري، والدراسات السابقة كما يلي:

- معايير الجودة الشاملة:

المعيار مقياس للمقارنة والتقدير، وجمعها (معايير). والمعيار معناه: المقياس، أو المحك الذي يمكن الرجوع إليه، أو استخدامه أساساً للمقارنة أو التقدير (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٢م).

وعرّف رمضان (٢٠٠٥م: ١) المعيار بأنه حكم أو قاعدة أو مستوى معين نسعى للوصول إليه، على أنه غاية يجب تحقيقها؛ بهدف قياس الواقع في ضوئه؛ للتعرف على مدى اقتراب هذا الواقع من المستوى المطلوب. والمعيار كما يرى الباحث هو مستوى أو مقدار معين من التنظيمات، والمقادير، والأحكام، والأشياء يجب الالتزام بها ضمن مباني المؤسسات التعليمية، وتلك المعايير يفضل طرحها أثناء التصميم، وقبل عملية التنفيذ؛ لكي تكون متوافقة مع معايير الجودة الشاملة.

وتشير الجودة الشاملة في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في الخدمة التعليمية وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات، والجودة الشاملة توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية (كنعان،٢٠٠٥م :٦٦).

فتحقيق المعايير يعني البدء في وضع مقاييس جودة محددة، بهدف التطوير والارتقاء، لتتناسب مع التطورات السريعة الحاصلة في مختلف المجالات، وربما يتطلب تحقيق المعايير تعديل في المناهج، وإعادة تنظيم الوقت، أو إضافة مستجدات على

الإنشاءات، والمباني المدرسية، إضافة إلى تزويد القائمين على العملية التعليمية بمهارات جديدة، ومعارف تسهم في التعرف على تلك المعايير والوسائل المساعدة على تحقيقها.

- المباني المدرسية:

المبنى المدرسي – كما يتضح من معناه الظاهر – هو المبنى الذي يتم بناؤه بمواصفات ومعايير تلتزم بها وزارة التربية والتعليم، في المملكة العربية السعودية، خصيصاً للتربية والتعليم، ويتم فيه احتضان الطلاب والطالبات خلال مختلف المراحل الثلاث، الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. وبذلك تُعد المباني المدرسية ركناً مهماً من أركان العملية التعليمية؛ لكونها قادرة على استيعاب كل ما يستخدم في الحقل التربوي. حيث ذكر (العجمي، ١٤٢٠هـ: ٩٣)."إن الأبنية، والمرافق، والتجهيزات المدرسية، جزء أساسي من المدرسة، ولها أثرها الكبير على العملية التعليمية، وعلى تحصيل الطلبة، وتقدمهم الأكاديمي، ونموهم في جميع المجالات، لذا فإن أي إصلاح وتطوير للنظام التربوي في بلد ما، لا يأخذ في اعتباره أهمية، وأثر الأبنية والمرافق المدرسية لن يكتب له النجاح مهما اجتهد المخططون له" (ص٩٣).

وذكر المقرن (١٤١٩هـ: ٦٤) تعريفاً للمبنى المدرسي بأنه: كل مبنى مخصص لغرض التعليم يعد مبنى مدرسياً.

وأشار العجمي (١٤٢٠هـ: ٩٣) بأن المبنى المدرسي: " المكان الذي يتم فيه تفاعل الطالب مع أقرانه الطلبة، ومع معلميه، ومع الأشياء المادية الأخرى، المتوافرة في المدرسة، وفيه يكتسب الطالب خبراته المعرفية، ويتشكل سلوكه العام، ويكون اتجاهاته وقيمه الاجتماعية ".

ونلاحظ أن التعريفين السابقين يتصفان بالشمولية، ولعلّ هذا الشمول في

التعريف ليس دقيقاً، فليس كل مكان للتعليم يعد مبنى مدرسي، حيث تختلف أماكن التعليم في المعاهد، والمراكز، والجامعات عن تصميم المباني المدرسية.

أهمية المبنى المدرسي:

يتضح من خلال التعاريف السابقة أهمية ومكانة المبنى المدرسي؛ لنجاح العملية التعليمية، وأن وجوده بالشكل الصحيح، وبمواصفات ومعايير الجودة المناسبة، كفيل بتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وبذلك فإن تصميم المبنى المدرسي لا يقل أهمية عن أحد عناصر أو مكونات العملية التعليمية.

وبذلك أكدت وثيقة سياسة التعليم في المملكة في مادتها (٢٠٣) على وجوب أن يكون البناء المدرسي لائقاً في مستواه ونظامه، وتوافر الشروط الصحية فيه، ووافياً بأغراض الدراسة. كما أكدت المادة (٢٠٤) على أن يعنى في الأبنية المدرسية بإقامة مسجد في مكان لائق للصلاة. كما تهدف المادة (٩٩) إلى "تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث، والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة" (سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ: ١٩-٣٣).

فللمبنى المدرسي أهمية بالغة في تنفيذ ونجاح الخطط التعليمية والتربوية بكل أبعادها، وبذلك يمثل المبنى المدرسي مكوناً من مكونات البنى التحتية التي تقوم عليها خطط التنمية الشاملة، بشرط أن يكون المبنى المدرسي مصمماً وفقاً للمواصفات التربوية، ومشتملاً على المرافق والتجهيزات والأدوات اللازمة؛ لتنفيذ الخطط التربوية ونجاحها (عيساوي، ١٤٢٢هـ؛ صالح وآخرون، ١٤٢٢هـ).

وذكرت بعض الدراسات أهمية المبنى المدرسي من خلال عدة أسباب، فقد ذكر (الزعيبر، ١٤٢٠هـ: ٩). أن المبنى المدرسي المصمم طبقاً للمواصفات النموذجية يساعد في تحقيق أهداف التربية والتعليم بأفضل الطرق، وأنجح الوسائل التربوية، ويسهم بفعالية في تنشئة أجيال قادرين على نهضة المجتمع.

وبالمقابل نجد أن وزارة التربية والتعليم اهتمت بقطاع المباني المدرسية عن طريق المنشآت الجديدة من تلك المباني بالمواصفات العالمية للجودة، وعن طريق تجهيزها بأحدث الوسائل، وخاصة فيما يخص الأمن والسلامة.

أهم المواصفات الواجب مراعاتها في المباني المدرسية:

نظراً لأهمية المبنى المدرسي في سير العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها، يجب أن يراعى فيه التصميم حسب مواصفات معمارية صحية، وسليمة تتوافق مع متطلبات الجودة الشاملة، ومتطلبات الأمن والسلامة ، حيث إن ضعف وجود وسائل السلامة والأمان في المبني المدرسي يؤدي للتشتت، والقلق لدى المعلمين والمتعلمين على حد سواء.

ومن أهم الشروط التي لا بد من توافرها في المباني المدرسية ما يلي: (الدوسري، ٢٠٠١م: ١٦-١٧):

١- أن يكون تصميمها صحياً، يوفر الضوء، والحرارة، والهواء، داعياً إلى الراحة والشعور بالرضا.
٢- أن تكون وحداتها البنائية كافية لأغراض العمل، من فصول دراسية، ومكاتب إدارية، ومعامل، وملاعب، ومخابر، وممرات سهلة، ودورات مياه، وحدائق.
٣- أن تكون الجدران عالية مصقولة، والنوافذ زجاجية، و الأرضيات سهلة التنظيف.
٤- أن تكون صالحة لمواجهة الطوارئ، كالأمطار الغزيرة، أو السيول المفاجئة.

وهناك شروط ومواصفات للبناء المدرسي حددها (الدويك، وآخرون، ١٤١٨هـ: ص ٢٨٧- ٢٨٩) في النقاط التالية:

١- **أن يكون وظيفياً:** أي يكون اتساع غرفة الصف مثلاً بما يتناسب مع عدد الطلبة، وأن يتوافر فيها الإضاءة الجيدة، والتهوية والتدفئة، وأن يكون تجهيز المختبر مناسباً، مع وجود المغاسل والخزائن اللازمة أيضاً.

٢- **أن يلبي احتياجات المنهاج:** وذلك بتوفير غرف الدراسة اللازمة والمناسبة لعدد الطلبة، وأن يحوي مرافق خاصة كالمكتبة، والمختبرات، وصالات للاجتماعات، والمعارض، ودورات للمياه يتناسب عددها وحجمها مع عدد الطلاب وأعمارهم.

٣- **أن يوفر الحماية والأمن للطلاب:** مثل وجود سور واقي، وأن يحوي طوابق عالية، وأن يتم تسوير الأدراج في الداخل والخارج.

٤- **أن يحوي التسهيلات التربوية والمرافق اللازمة:** مثل المقصف، وأجنحة للإداريين، والمعلمين ومستودعات، وأن تزين الممرات والساحات بالأشجار الطبيعية.

- نماذج ومعايير الجودة الشاملة في المباني المدرسية:

كما تنوعت التعريفات المتعلقة بالمعايير، فكذلك تنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الجودة الشاملة باختلاف البيئات، والمواقع، والغرض من تعريف الجودة. الجودة بشكل عام تعني المبادئ والأساليب، والوسائل الفنية، والجهود، والمهارات المتخصصة، التي تؤدي إلى التحسين المستمر للأداء على كافة مستويات العمليات، والوظائف، والمخرجات، والخدمات، والأفراد بالمنظمة التعليمية.

ويرى الخطيب (٢٠٠٣ م: ١٤) أن الجودة في التعليم لها معنيان مترابطان: "معنى واقعي، ومعنى حسي. أما المعنى الواقعي فيعني: التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع، ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية، ومعدلات تكلفة التعليم، وأما المعنى الحسي فيرتكز على مشاعر، أو أحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب، وأولياء أمورهم".

معايير الجودة الشاملة عند ديمنغ Deming :

يرتكز هذا النموذج على تحسين مستوى الأداء في المنشأة أو المؤسسة، من خلال مبادئه الأربعة عشر المشهورة التي أصبحت أساساً لمفهوم الجودة الشاملة، وهي على النحو التالي (الورثان، ١٤٢٨هـ: ص١١-١٣):

١- وضع أهداف ثابتة؛ من أجل تحسين إعداد الطالب، وتزويده بخبرات تعليمية مناسبة.
٢- تبني الإدارة التعليمية لفلسفة متجددة، تثير التحدي؛ لكي يتعلم الطلاب تحمل المسؤولية.
٣- عدم الاعتماد على نظام الدرجات فقط، كأساس لتحديد مستوى أداء الطالب.
٤- توثيق الارتباط بين المراحل التعليمية المختلفة.
٥- التحسين الدائم للخدمات التعليمية المقدمة في المدارس، من أجل تحسين الأداء لكل الأفراد.
٦- الاهتمام بالتدريب المستمر في مجال تحسين جودة الأداء لكل عناصر الإدارة المدرسية.
٧- الاهتمام بإيجاد القيادة الفعالة، عن طريق استخدام التقنيات الحديثة، وتنمية الابتكار والإبداع.
٨- تجنب الشعور بالخوف، حتى يتمكن كل فرد من أداء عمله في بيئة تربوية مناسبة.
٩- كسر الحواجز بين الأقسام العلمية، وتشكيل فرق العمل من مختلف الإدارات.
١٠- ترك الشعارات، واستبدالها بالتحضير، والحث بمختلف أساليبه.
١١- تشجيع السلوك القيادي الفعال لدى الأفراد، النابع من دوافعهم الذاتية لتحسين الأداء.
١٢- تحسين العلاقات الإنسانية ضمن الإدارة المدرسية، والمعلمين، والطلاب، والعاملين.
١٣- إنشاء برنامج متكامل؛ للاهتمام بالتدريب، والتعليم الذاتي من قبل كل فرد
١٤- تدريب أفراد المجتمع على الاهتمام بأحدث عمليات التغيير اللازمة لتحقيق الجودة في مجالات العمل المختلفة، باعتبار التغيير نحو الجودة مسؤولية كل فرد في المجتمع.

- **معايير الجودة الشاملة – عند كروسبي :**

إن فلسفة فيليب كروسبي (١٩٢٦-٢٠٠١)Philip B . Crosby للجودة تؤكد على الإدارة والعمليات التنظيمية، والعنصر البشرى أكثر من اهتمامها باستخدام الأساليب الإحصائية على خلاف ما اهتمت به معايير "ديمنج" ويؤكد أن تحقيق الجودة مرهون بتغيير ثقافة المنظمة، واتجاهات، وقيم الإدارة، والعاملين(Crosby,1979).

ولقد وضع "كروسبى" أربع عشرة خطوة (١٤) لتنفيذ برنامجه في إدارة الجودة الشاملة، أسوة بخطوات (ديمنج) ، وبل تتشابه معها في كثير من المبادئ، ومن أهم المبادئ التي تم وضعها ما يلي:

١- التعهد والالتزام الثابت من قبل الإدارة العليا بالجودة.
٢- تكوين فريق تحسين الجودة: وهم يمثلون كل أقسام، ووحدات المنظمة.
٣- قياس الجودة: وذلك عن طريق قياس عدم التطابق مع متطلبات الجودة.
٤- تحديد تكلفة الجودة: وهى التكلفة الناشئة عن عدم التطابق، أو عدم الجودة.
٥- اتخاذ الإجراءات التصحيحية: الهدف من تصحيح العمل هو تقديم طريقة منظومية لاستبعاد المشكلات للأبد.
٦- التخطيط السليم لبرنامج العيوب أو الأخطاء الصفرية: وهذا يتطلب تهيئة مناخ العمل بالمنظمة؛ للتأكيد على تنفيذ برنامج الأخطاء الصفرية، وشرح أهدافه لكل العاملين(الورثان، ١٤٢٨هـ: ص١٨).

- **معايير الجودة الشاملة عند جوران (juran):**

قدّم جوران (juran) تصميماً لمعايير الجودة الشاملة، في إطار النظرة الشمولية للجودة، ركّز فيه على خمسة أبعاد أساسية وتتمثل فيما يلي:

١) جودة التصميم: أي الجودة في المواصفات والخصائص التي تأخذ الشكل الفني، وهي تشير إلى القدرة على تحقيق رغبات المستهلك.
٢) جودة المطابقة: وهي تشير إلى درجة التطابق بين المواصفات السابقة، وبين

المواصفات الحالية.

٣) جودة الأداء: الاعتمادية، وهي تشير إلى قدرة المنتج على الأداء المُرضي، تحت مختلف ظروف التشغيل العادية، ولمدة معينة من الزمن.

٤) درجة الإتاحة: أي مدى توافر هذا المستوى المطلوب من الجودة.

٥) درجة الأمان في استخدام المنتج، دون الخوف من أي مخاطر على الصحة العامة للآخرين (في: الصيرفي، ٢٠١١م: ٣٢).

ويرى الباحث أن معايير (جوران) (juran) هي الأقرب لمعايير الجودة الشاملة في تصميم المباني المدرسية المطلوبة في المؤسسات التعليمية.

معايير الجودة الشاملة عند بلدريج Malcolm Baldrige :

طوّر بلدريج نظاماً لضبط الجودة في التعليم، وتم إقراره ضمن المعايير القومية المعترف بها؛ لضبط الجودة والتميز في الأداء بالمؤسسات التعليمية بالتعليم العام، وذلك حتى تتمكن المدارس من مواجهة المنافسة القاسية في ضوء الموارد المحدودة، ومطالب المستفيدين من النظام التعليمي، ويعتمد نظام بلدريج بضبط جودة التعليم على مجموعة من القيم الأساسية، التي توفر إطاراً للتطوير المتكامل، وتتضمن ثمانٍ وعشرين معياراً ثانوياً ، بينما تتكون القيم الأساسية فيه من إحدى عشرة قيمة، ومن أهمها: (التطوير المستمر، والتعليم المؤسسي، والمساهمة الجماعية في التطوير، ومسؤولية المجتمع، والاستجابة السريعة للمتغيرات .

معايير الجودة الشاملة – الآيزو ISO ٩٠٠٠:

أصدرت المنظمة العالمية للتوحيد القياسي (ISO) سلسلة المواصفات العالمية المعروفة بـ " أيزو ٩٠٠٠" وهي تعبر عن معايير نمطية لنظام الجودة في المؤسسة، ومواصفات (الأيزو) هي مواصفات عالمية تتناول كل ما يخص جودة المؤسسة (الخطيب، ٢٠٠٣م:٧٢) .

والملاحظ أن معايير (الأيزو) على الرغم من أهميتها، إلا أن جل أعمالها يتركز على الإنتاج الصناعي، ولكن يتم تطبيقها في مجال التعليم –أيضاً– لتحقيق الجودة، والتقدم في الأداء التعليمي.

– معايير الاعتماد المدرسي:

إن مفهوم كلمة (الاعتماد) Accreditation اصطلاحاً تعني: الاعتراف، أو قبول المستوى العلمي لمؤسسة ما، والاعتراف بها من قبل هيئة خارجية. والاعتماد بالمفهوم الأمريكي هو: عملية تقييم البرامج التعليمية؛ بهدف تحقيق مستوى عالٍ من الأداء، في ظل معايير الجودة التي وضعتها بعض الهيئات الخارجية مثل الحكومة، ومجالس ولجان الاعتماد، والوزارة (بناء نموذج تنظيمي متكامل للاعتماد المدرسي، ١٤٣٢هـ: ١٤–١٥).

وعلى الرغم من أن الهيئات التي تقوم بالاعتماد قائمة في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن ظهور وكالات الاعتماد والجودة في أوروبا وغيرها قد تمّ حديثاً، وانتشر في مختلف بلدان العالم، كنموذج لتحقيق مستوى عالٍ من الجودة في المؤسسات التعليمية (برينان، وشاه، ٢٠٠٧م: ٤٨).

ونذكر أهم المعايير المستخدمة؛ لتحقيق الجودة الشاملة، من قبل هيئات الاعتماد في الولايات المتحدة، وعدد من الدول الأوروبية كما يلي:

١. رسالة الجامعة وأهدافها
٢. التخطيط والتقويم.
٣. التنظيم والإشراف على المؤسسة
٤. البرامج والتدريس.
٥. أعضاء هيئة التدريس.
٦. الخدمات الطلابية.
٧.المكتبة ومصادر المعلومات.
٨. المصادر المادية والمبنى الأساسي.
٩.المصادر المالية.
١٠.الانفتاح أمام الجمهور.
١١. النزاهة. (أبوسنينة، ٢٠٠٤م: ٦٤–٦٥).

ويتم تقييم مدى تحقيق المؤسسات لمعايير الاعتماد من خلال عملية التقييم الذاتي والخارجي، وعلى ضوء ذلك يتخذ القرار المناسب بخصوص الاعتماد، وتحقيق الجودة الشاملة من عدمه.

نموذج الخطيب لإدارة الجودة الشاملة:

راجعَ الخطيب نماذج ومعايير كلاً من (دمنج)، و (جوران)، و (بالدريج)، وغيرهم من علماء الإدارة، ولاحظ أن تلك النماذج والمعايير لم تواكب التطورات الإدارية الحديثة في مجال النظرية الإدارية، وبالتالي فهي لا ترقى للنظام الشمولي الإداري في مجال التعليم، ونتيجة لذلك وضع نموذجاً يحقق تلك الشمولية المتضمنة للفلسفة، والسياسات، والإستراتيجيات، والأهداف، والهيكل التنظيمي، إضافة إلى اتصاف هذا النموذج بالحداثة، والتركيز على المبادئ الإدارية الحديثة.

- نموذج سيتا (CITA) للاعتماد المدرسي:

يُعد نموذج سيتا (CITA) للاعتماد المدرسي من أنجح النماذج المطبقة عالمياً، وهي هيئة اعتماد رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وجميع أنحاء العالم، وتسمى (هيئة الاعتماد الدولي وعبر الأقاليم)، وقد تم اختيار نموذجها؛ لأنه يتضمن عدة جوانب مأخوذة في الاعتبار من نماذج الاعتماد التي تتبعها هيئات الاعتماد بالولايات المتحدة الأمريكية (CITA, 2006).

معايير النموذج التنظيمي المقترح للاعتماد المدرسي لدول الخليج:

تم إعداد نموذج تنظيمي للاعتماد المدرسي، للتعليم العام، للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتم تحديد معايير معاصرة للاعتماد المدرسي للتعليم العام، وذلك بما يتناسب مع احتياجات وظروف المنظمة، ونظمها التعليمية، وبشكل يتماشى مع نظم ومعايير الاعتماد المعروفة عالمياً (النموذج التنظيمي للاعتماد المدرسي، ١٤٣٢هـ: ٩).

وتتكون المعايير وفق النموذج التنظيمي للاعتماد من (١٤) معياراً، وما يهمنا من تلك المعايير هو المعيار رقم (٩) والمتعلق بالمرافق والتجهيزات المدرسية، والمعيار رقم (١٠) والمتعلق بالمكتبة ومصادر التعلم، والمعيار رقم (١١) والمتعلق بخدمات الصحة والسلامة. وفيما يلي توضيح لتلك المعايير المطلوبة في تحقيق الجودة الشاملة للمباني المدرسية:

١) **معيار المرافق والتجهيزات المدرسية:** ويتضمن هذا المعيار توافر الشروط التالية لتحقيق جودة الاعتماد التنظيمي وهي(النموذج التنظيمي، ١٤٣٢هـ: ٦٤-٦٥):

- موقع وفناء المدرسة، والأبنية والخدمات والتجهيزات الفنية، والأثاث مناسب؛ لتحقيق رسالة المدرسة.
- موقع المدرسة، والأبنية والخدمات، والتجهيزات الفنية متوافق مع متطلبات وزارة التربية والتعليم.
- الموقع والشروط والخدمات تحقق شروط الأمن والصحة والسلامة التي تشترطها جهات الاختصاص.
- لدى المدرسة إجراءات واضحة للمحافظة على المواقع والأبنية، والخدمات، والتجهيزات الفنية، وتشغيلها بشكل يضمن الصحة، والأمان، والراحة للطلاب، والعاملين.
- هناك تخطيط مستمر؛ لمقابلة احتياجات المدرسة المستقبلية من المرافق والتجهيزات.

٢) **معيار المكتبة ومصادر التعلم:** ويتضمن هذا المعيار تحقيق الشروط التالية؛ للوصول لمعايير الجودة الشاملة، وفق النموذج التنظيمي للاعتماد المدرسي، وهي كالتالي (النموذج التنظيمي، ١٤٣٢هـ: ٦٦):

- بالمدرسة مكتبة أو مصادر للتعلم تتلاءم مع احتياجات الطلبة والمعلمين، ومنسوبي المدرسة.
- تستخدم المدرسة وسائل تقنية حديثة مثل: شبكة الإنترنت لدعم عملية التعلم والتعليم.

- تشجع المكتبة أو مصادر التعلم على البحث المستقل، واستخدام مصادر المعلومات والتكنولوجيا المختلفة بالمدرسة.
- يتناسب حجم المكتبة أو مصادر التعلم، وعدد العاملين بها، مع احتياجات وتطلعات الطلاب.

ويتضح من خلال مراجعة تلك الشروط أنه يجب أن تتوفر بالمدرسة مكتبة أو مصادر تعلم، تساعد على دعم عمليات التعلم والتعليم، وتكون كافية بما يتناسب مع احتياجات وتطلعات المستفيدين الداخليين والخارجيين للمدرسة، ويتم توفيرها في أوقات تناسبهم وتشجعهم على استخدامها، كما تحرص على توفير أفراد مدربين على مساعدة الطلاب في البحث عن الكتب، والمراجع، والمواقع التي يريدونها.

٣) **معايير خدمات الصحة والسلامة:** ويتضمن هذا المعيار تحقيق الشروط التالية؛ للوصول لمعايير الجودة الشاملة، وفق النموذج التنظيمي للاعتماد المدرسي، لدول الخليج العربي، وهي كالتالي (النموذج التنظيمي، ١٤٣٢هـ: ٦٨-٦٩):

- توجد بالمدرسة وحدة عناية صحية.
- تلتزم المدرسة سياسة صحية، تشمل الكشف الصحي على الطلاب، والتطعيم ضد الأمراض الشائعة.
- تنطبق على المدرسة شروط الصحة والسلامة التي تراها الدولة.
- تتوفر في المدرسة إجراءات واضحة ومكتوبة؛ لإخلاء المباني، وطلب المساعدة في حالة الكوارث.
- يتوافر عدد كاف من طفايات الحريق، وأجهزة السلامة الأخرى، بما في ذلك نظام جيد للإنذار.
- تتخذ المدرسة إجراءات موثقة لتأمين الطلاب أثناء الرحلات المدرسية، وأثناء توصيلهم بالحافلات.

- **نموذج الخطيب لإدارة الجودة الشاملة:** وقد تركزت معايير الخطيب في (مجال

الفلسفة والسياسات، والاستراتيجيات، والأهداف، ومجال الهيكل التنظيمي، والأنظمة والعمليات، ومجال إدارة الموارد البشرية والمادية، ومجال البيئة التنظيمية، ومجال نظام إدارة المعلومات، ومجال القيادة الإدارية، ومجال الرقابة والتقويم.

- **نموذج سيتا (CITA) للاعتماد المدرسي:** وضمن هذا النموذج نجد في مؤشرات الجودة للمعيار المتعلق بالمبنى المدرسي ما يلي: (المرافق تتناسب مع ترميز المباني، ومعايير الأمان التي تشترطها السلطات المدنية المحلية. ويتم تصميم المباني، والمعدات والأثاث، وصيانتها؛ لتسهل تأمين كل الموجودين، وتدعم جودة البرامج التعليمية، والبرامج ذات المناهج المشتركة، والمباني جيدة الإضاءة، والتهوية، ودرجة الحرارة مناسبة للتعلم والعمل. ونجد أن معايير سيتا (CITA) ذات مضمون جيد لتحقيق معايير الجودة الشاملة في المباني المدرسية.

- **معايير النموذج التنظيمي المقترح للاعتماد المدرسي لدول الخليج:** وهو نموذج تنظيمي للاعتماد المدرسي للتعليم العام، للدول الأعضاء، بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتم تحديد معايير معاصرة للاعتماد المدرسي للتعليم العام، وذلك بما يتناسب مع احتياجات وظروف المنظمة، ونظمها التعليمية، وبشكل يتماشى مع نظم ومعايير الاعتماد المعروفة عالمياً.

معايير أداة الدراسة:

وقد استفاد الباحث من تلك المعايير في مجال الجودة الشاملة للمبنى المدرسي، وقدّم أداة الدراسة لتشمل أهم تلك المعايير في ثلاثة محاور رئيسة، حيث تضمن المحور الأول المجالات التالية:

المجال الأول: موقع المدرسة: ويشمل (تصميم المبنى المدرسي، وشبكة (المياه- الكهرباء- الصرف الصحي)، وتوفر الخدمات العامة (طبية- ثقافية- رياضية- ترفيهية)، والتوافق مع طبيعة البيئة، وحجم الطلاب، والمساحة الكافية للحركة).

المجال الثاني: البيئة الفيزيقية للمدرسة (داخل المدرسة): ويشمل التهوية، والتكييف، والإضاءة ودورات المياه، وحجم الساحات، والتظليل، والملاعب، وغرف الطبيب والإسعافات الأولية، والمختبرات، والمكتبات، وقاعات العرض، والمسرح، ومعامل الحاسب واللغات.. إلخ).

المجال الثالث: عناصر الأمن والسلامة: وتشمل تصريف السيول والأمطار، والحفاظ على الصحة ضمن دورات المياه، والصيانة الدورية، ومواقف السيارات الخارجية، ومخارج السلامة، وأفياش الكهرباء.. وغيرها..)

وتضمن **المحور الثاني** في أداة الدراسة توافر المعايير في مجال مرونة المباني المدرسية، وشمل هذا المحور جاهزية المبنى بوسائل الأمان والحماية بشكل دائم، والتوسع والقدرة على تنفيذ أعمال الصيانة بسهولة، وإمكانية تطبيق الدراسة المسائية في المبنى، ووجود طاقة استيعابية لزيادة عدد الفصول، وإمكانية تحويل الفصول لمكاتب والعكس، وإمكانية تزويد المبنى والصالات والفصول بالأجهزة الحديثة، وإمكانية تطوير وتوسيع مساحات المواقف والساحات، وإمكانية التطوير لاستقبال مراحل دراسية أخرى ....).

بينما تركز المحور الثالث على درجة توافر معايير الجودة الشاملة على مجال درجة استفادة الطلاب من بعض التسهيلات داخل المدرسة مثل (المكتبة، والمختبرات، والأجهزة)، وتوافر الأجهزة الرياضية المناسبة في الملاعب الخارجية، وتوفر مسرح مدرسي للأنشطة الثقافية، ووجود كاميرات مراقبة داخل فصول وأروقة المبنى المدرسي، بالإضافة للمختبرات وقاعات التجارب، وغرف المحادثة والإنترنت، ومخارج الطوارئ وقت الحاجة.

أهم التوصيات: **من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يرى الباحث التوصيات التالية:**

١- نظراً لضرورة تصميم المبنى المدرسي متوافراً فيه فتحات التهوية والاضاءة، فيجب توفير متطلبات البيئة الصحية، والخدمات العامة (طبية- ثقافية- رياضية- ترفيهية) في تصميم المبنى المدرسي.

٢- اتضح من خلال النتائج وجود نقص في أعداد دورات المياه، فيوصي الباحث بالعمل على زيادة دورات المياه، وتصميمها بمعايير عالمية، وتوفير عقود نظافة وصيانة مستمرة، وذلك ضمن عقود التصميم الأولي للمبنى المدرسي.

٣- نظراً لأخطار السيول، ومشاكل تصريف المياه، يوصي الباحث بضرورة تجهيز المبنى بآليات تصريف المياه والسيول، إضافة إلى الاهتمام بوسائط إطفاء الحريق، وتوفير الصيانة الدورية لها باستمرار.

٤- نظراً للأخطار المحتملة نتيجة استخدام الكهرباء والتركيبات المتعلقة بها يوصي الباحث ضرورة الالتزام أثناء تصميم المبنى بعمل دارات وأفياش قوية وصحيحة، وضرورة عمل صيانة دورية للتجهيزات الكهربائية والأفياش، والحماية من حالات التحميل الزائد.

٥- اتضح وجود حاجة لتوفير وسائل التكييف والتدفئة، فيوصي الباحث بضرورة توفير الأجهزة الحديثة المناسبة للتكييف سواء منها أجهزة التبريد، أو التدفئة مع عمل الصيانة اللازمة لهما بصفة دورية.

ثالثاً: **أهم المقترحات**:

من خلال الدراسة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات فإن الباحث يقترح دراسة ما يلي:

- مدى مناسبة معايير المباني المدرسية الحالية لمتطلبات التعليم الحديث في المملكة العربية السعودية.
- تصور مقترح لوضع معايير عالمية في تصميم المباني المدرسية الحكومية في المملكة العربية السعودية.
- تأثير تصميم المباني الحكومية على إقبال الطلاب على التعليم ومستوى التحصيل العلمي
- العلاقة بين مراعات تصميم معامل ومختبرات الحاسب والعلوم في المدارس وبين تنمية الإبداع لدى الطلاب.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١- أبو سنينة، ربحي (٢٠٠٤م).**تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي في فلسطين الانتقال من سياسة التفتيش والإذعان إلى سياسة التحسين والتطوير**، دراسة علمية مقدمة لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.

٢- أحمد، إبراهيم أحمد (٢٠٠٣م). **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية**، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٣- أخضر، فايزة بنت محمد بن حسن(٢٠٠٧م).**الوضع القائم للجودة في الميدان التربوي:دراسة وصفية تحليلية**، اللقاء السنوى الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - الجودة في التعليم العام -السعودية، ص ص ٤٠٥ – ٤٣١.

٤- الأغا، إحسان (٢٠٠٢).**البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته** ، ط ٤، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥- برينان، جون؛ وشاه، تارلا(٢٠٠٧م). **إدارة الجودة في التعليم العالي: منظور دولي عن التقويم المؤسسي والتغيير**. ترجمة: دلال بنت منزل النصير، ط١، الرياض: معهد الإدارة العامة.

٦- **بناء نموذج تنظيمي متكامل للاعتماد المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج**(١٤٣٢ه). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٧- جامعة الباحة (١٤٢٩هـ). **أسس بناء الجودة في إدارة التعليم العالي**، ورقة بحثية مقدمة من جامعة الباحة الى الملتقى الأول لمسئولي الجودة في الجامعات السعودية: "الجودة مسؤولية الجميع"، الذى نظمته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – الرياض، الفترة ٢٥-١٤٢٩/١٠/٢٧ه. وزارة التعليم العالي: جامعة الباحة.

٨- خطيب، أحمد؛ والخطيب، رداح (٢٠٠٤م). **إدارة الجودة الشاملة، تطبيقات تربوية.** الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٩- الخطيب، محمد (٢٠٠٣ م). **الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم**، ط١، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١٠- دهيش، خالد (٢٠٠٥).**استشراف مستقبل التعليم العام في المملكة العربية السعودية** . المؤتمر العربي الأول، استشراف مستقبل التعليم، التعليم العالي، التعليم العام ، التعليم التقني، شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، ١٧-٢١ أبريل (نيسان).

١١- الدوسري، خلود بنت حمد بن راشد البراهيم (٢٠٠١م). **دراسة تحليلية لمستوى المباني والتجهيزات المدرسية في مدارس البنات الثانوية بالدمام: نموذج مقترح لتحسين مستوى عوامل الكفاية الإنتاجية المادية في القطاع التعليمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٢- الدويك، وآخرون (١٤١٨هـ). **أسس الإدارة التربوية والمدرسية، والإشراف التربوي**. ط١،

عمان: دار الفكر.

١٣- رمضان، صلاح السيد عبده (٢٠٠٥م). تطوير نظم إعداد المعلم بكليات التربية في سلطنة عمان في ضوء معايير الجودة الشاملة (دراسة ميدانية). **مجلة كلية التربية ببنها**. م١٥ ، ع ٦٠، ص٣٤-٥٧.

١٤- الزعيبر، إبراهيم عبد الله (١٤٢٠هـ) **المشكلات التربوية المقترنة بالمباني المدرسية المستأجرة الحكومية بالمرحلة الابتدائية للبنين في مدينة الرياض كما تراها الهيئة التعليمية مقارنة بالمباني المدرسية الحكومية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.

١٥- الصوافي، ثريا بنت محمد بن سليم؛ الرواحيه، ليلي سليمان ناصر(٢٠١٠). كيف نجعل مدارسنا بيئات تربوية جاذبة ؟، مدارسنا كيف يمكن أن تكون جاذبة ؟ **مجلة التطوير التربوي**، سلطنة عمان، س ٩، ع ٥٨،ص ص ٤٩

١٦- الصيرفي، حسين (١٤١٩هـ). **واقع المباني المدرسية المستأجرة من وجهة نظر بعض مديري مدارس التعليم العام بالمنطقة الشرقية**. مجلة الحصاد التربوي، وزارة المعارف، كلية المعلمين بالأحساء.

١٧- الصيرفي، محمد (٢٠١١م). **الجودة الشاملة TQM**، ط١، الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

١٨- الطاهر، غادة بنت عبد الله أحمد (٢٠٠٧م) **مباني مدارس التعليم العام للبنات في محافظة الأحساء دراسة تقويمية باستخدام نموذج مكليري**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٩- الطخيس، إبراهيم (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) : **مواصفات المبنى المدرسي النموذجي في مدارس وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية حسب نموذج مكليري** ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٢٠- العارفة، عبداللطيف عبدالله؛ وقران، أحمد عبدالله (١٤٢٨هـ). **معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام**، من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية. دراسة مقدمة للمؤتمر الرابع عشر (الجودة في التعليم)، المنعقد في منطقة القصيم في الفترة من ٢٨-١٤٢٨/٤/٢٩هـ.

٢١- العجمي ، محمد حسنين (٢٠٠٣م) . متطلبات تحقيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء أسلوب الاعتماد المؤسسي الأكاديمي. **مجلة الثقافة والتنمية**. ع٧، ص٩١-١٦١.

٢٢- العجمي، محمد حسنين (١٤٢٠هـ). **الإدارة المدرسية**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣- عزام ، زكريا أحمد (٢٠٠٧ م) . معايير الاعتماد العام والخاص ودورها في رفع جودة التعليم العالي – حالة دراسية جامعة الزرقاء الأهلية. **مجلة علوم إنسانية**. م٤، ع٣٣ ، ص١-٣٣.

٢٤- عطوي جودت عزت (٢٠٠١م). **الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية، وتطبيقاتها**

العملية. الطبعة الأولى. عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٥- علي، نادية حسن السيد (٢٠٠٢م)، **"تصور مقترح لتطوير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة"**، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد السابع والعشرون، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.

٢٦- عيساوي، علي عبده عيسى (١٤٢٢هـ). **مشكلات المباني المدرسية المستأجرة في محافظة صبيا التعليمية ودور مديري المدارس في علاجها**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الملك سعود.

٢٧- الغنيم، فهد بن سليمان بن إبراهيم (١٤٣٠هـ). **معايير اختيار مواقع بالمباني المدرسية في المملكة العربية السعودية (حالة دراسية – منطقة القصيم).** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية العمارة والتخطيط.

٢٨- فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤م)، **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٢٩- كنعان، أحمد علي، (٢٠٠٥م).**الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول**، دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة دمشق، برنامج إعداد المعلم أنموذجاً، المؤتمر التربوي الخامس –جودة التعليم الجامعية، مملكة البحرين، ١١-١٣أبريل.

٣٠- المالكي، حمده بنت محمد (٢٠١٠م). **إمكانية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم الثانوي العام من وجه نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٣١- مجيد، سوسن شاكر؛ والزيادات، محمد عواد (٢٠٠٨م) . **الجودة والاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العام والعالي**، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣٢- المحيميد، فاطمة صالح (٢٠٠١).**علاقة المواصفات الفنية للمباني المدرسية باستخدام المعلمات للوسائل التعليمية في المدارس المتوسطة الحكومية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود.

٣٣- المقرن، عبد العزيز بن سعد(٢٠٠٠م).المباني المدرسية ومدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الأساسية والتطبيقية)**،ع(١)، مج(١)، مارس،ص ١٠٣-١٣٢.

٣٤- الملتقي الرابع للمنشآت التربوية (١٤٢٦ه). **ملخص التوصيات الناتجة عن ندوة الملتقى الرابع للمنشآت التربوية في دول الخليج** ، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

٣٥- المنظمة العربية للثقافة والعلوم (٢٠٠٤م). **الإعلام والتواصل الثقافي بين العرب والغرب**، ندوة: دور الإعلام في التواصل الثقافي العربي الغربي، باريس: (١٧-١٨ مارس ٢٠٠٤).

٣٦- **النموذج التنظيمي للاعتماد المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج**

(١٤٣٢هـ). (المعايير والأدلة، والنماذج، والتقارير). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣٧- **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية** (١٤١٩هـ). وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٣٨- الورثان، عدنان بن أحمد بن راشد(١٤٢٨هـ). **مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء،** بحث علمي مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، بعنوان: الجودة في التعليم العام، بتاريخ ١٢٤٨/٣/٢٨هـ، ص ص ١-٣٥.

٣٩- وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠٠٥-٢٠٠٩).**خطة التنمية الثامنة** (٢٠٠٥-٢٠٠٩)، المملكة العربية السعودية.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

40-CITA -the commission on international and trans- regional accreditation (2006). **Standards and quality indicators for schools.** Arabic and English first edition. Translated by: gihan S. A. soliman، south research drive، tempe. AZ: USA.

41-Earthman، Glen and Others (1995). A **Statewide Study of Student Achievement and Behavior and School Building Condition**. Paper Presented at the Anniual Metting of the Council of Educational Facility Planners، International، Dallas.

42-Wayne، Hines (1997). **Building Condition and Student Achievement and Behavior**. Virginia Poly- Technic Institute State University، Degree، Ed. D.